دراسة تحليلية تقويمية لنتائج الدراسة الاعدادية المنتهية بفروعها (الإحيائي- التطبيقي- الأدبي) للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨م

أ. د. عبد الحسين غانم صخي
خبير في المجلس الاستشاري في وزارة التعليم العالي
abdul_sikhi@yahoo.com

أ. م. د. ثريا علي حسين
جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم علم النفس
thurayaali26@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

تعد الدراسة الاعدادية المرحلة الأخيرة من التعليم العام في العراق، وهي مرحلة انتقالية إلى التعليم الجامعي، لذا فهي مهمة جداً لرسم السياسة التعليمية الجامعية من حيث توزيع الطلبة على المعاهد، والكليات في علوم المعرفة كالطب، والهندسة، والعلوم الصرفة، والإنسانيات.

تكمن مشكلة البحث في عدم وجود دراسات تحليلية تقويمية للنتائج الامتحانية في الدراسة الاعدادية، وعدم وجود مؤشرات معيارية أم لغرض المقارنة معها بهدف الوصول إلى معرفة كفاءة وجود المخرجات بين سنة وأخرى.

لذا فإن أهمية البحث تعد محاولة جادة لدراسة النتائج في الدراسة الاعدادية، وتحليلها، وتقويمها، والحصول على مؤشرات معيارية لما وصلت إليه النتائج الامتحانية في العام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨)، وكانت اجراءات البحث بعد الحصول على البيانات الخاصة بالنتائج الامتحانية وفئات واعداد الطلبة وإعدادهم في الدور الأول وللدورين بعدها. وقد جرت معالجة البيانات احصائياً تبويب البيانات ووضعها في جداول، ورسوم بيانية بهدف الدراسة، والتحليل، والمقارنة، عبر ومن ثمَّ استنباط المؤشرات من حيث الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، وكيفية توزيع الطلبة على المنحى الاعتدالي، ونسب النجاح، ونسب الطلبة ممن تقع درجاتهم فوق الوسط الحسابي.

بيَّنت نتائج البحث أن الطلبة في الأفرع الثلاثة في الدراسة الاعدادية (الاحيائي والتطبيقي والأدبي) لم تكن بمستوى الطموح فكانت نسب النجاح في الدورين وللأفرع جميعها لم تصل إلى ٥٠% والمعدل العام لجميع الطلبة لم يصل إلى ٨٠% وهناك تشتت واضح في درجات الطلبة، وتوزيع الدرجات لم يكنْ توزيعاً اعتدالياً. كما أن نسب الطلبة من الذين حصلوا على معدل فوق المتوسط لم تصل إلى ٤٠%.

وفي ضوء المؤشرات السابقة أوصى الباحثان بما يأتي: اعتماد المؤشرات التي تَوَصَل إليها البحث لتكون مؤشراتٍ مرجعية للسنوات القادمة، على وزارة التربية دراسة الأسباب التي أدت إلى هذه النتائج، واجراء دراسات تقويمية في نهاية كل سنة لمقارنة النتائج مع المؤشرات المعيارية إلى وضع اسئلة معيارية، وأن تُصحح الكترونياً بهدف الوصول إلى نتائج حقيقية فلاً عن وجوب السعي عن واقع تحصيل الطلبة لرفع العملية التعليمية وتطويرها.

الكلمات المفتاحية : دراسة تحليلية، أحيائي، تطبيقي، أدبي.

أولاً: مقدمة : Introduction

تُعدُّ الدراسة الاعدادية من أهم مراحل الدراسة التي يتوقف عليها مستقبل الطلبة، وهي مرحلة انتقالية إلى التعليم الجامعي، لذا فهي مهمة جداً لرسم السياسة التعليمية الجامعية عن طريق توزيع الطلبة على المعاهد والكليات في علوم المعرفة كالطب، والهندسة، والعلوم الصرفة والعلوم الزراعية، والبيطرية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية، إذ إنَّ العوائل العراقية تكون شديدة الحرص عندما يكون أحد أبنائها مؤهلاً ليؤدي الامتحان النهائي في المرحلة الاعدادية؛ لأن معدله في النجاح سيحدد مستقبله في الدراسة الجامعية. وتسعى العوائل الميسورة إلى تكليف اساتذة متخصصين لتدريس الطالب واكمال المناهج الدراسية في أثناء العطلة الصيفية ما قبل السنة النهائية للحصول على معدل عالٍ يجعله مؤهلاً للقبول في كليات ذات متطلبات عالية في القبول مثل: الطب، والهندسة.

وتوجه العوائل العراقية بهذا الاتجاه من دون النظر إلى قدرات ابنائهم، ومؤهلاتهم، ورغباتهم يعود إلى دوافع اجتماعية واقتصادية، إذ يتمتع الأطباء والمهندسون بمركز اجتماعي خاص عندما يتعلق في إمكانية التعيين، أو ايجاد فرصة عمل.

ولهذا فإن فلسفة الدراسة الاعدادية تحوّلت من تزويد الطالب بالمعارف، والسلوكيات، والمهارات النافعة إلى مجرد الحصول على معدل عالٍ في الدراسة الإعدادية.

ولو كانت فرص العمل متاحة للجميع وهناك تخطيط سليم لتوزيع الطلبة المتخرجين على القطاعات الانتاجية، والخدمية لكانت الصورة تختلف تماماً. فهذا يعني أن سوقَ العمالة في العراق يعاني خللاً في التوزيع.

مشكلة البحث: Research problem

تدار عملية التعليم في العراق عبر وزارة التربية العراقية وبحسب تقارير اليونسكو فإن العراق في مرحلة ما قبل حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م، كان يمتلك نظاماً تعليمياً يُعد من أفضل أنظمة التعليم في المنطقة. وكانت نسبة القادرين على القراءة والكتابة في مرحلة السبعينيات والثمانينيات من القرن الفائت عالية، إذ انخفضت نسبة الأميين بين الفئة العمرية ١٥- ٤٥ عاماً إلى أقل من ١٠% عن طريق إنشاء حملات محاربة الأمية، وزيادة الانفاق في مجال التعليم، إذ بلغ ٦% من الناتج القومي الإجمالي، و٢٠% من ميزانية الحكومة العراقية، ولكن الوضع بدأ بالتدهور بسرعة بسبب تعرّض البلد للحروب، والحصار، وانعدام الأمنِ، إذ بلغت نسبة الأميّة حالياً إلى مستويات غير مسبوقة في تاريخ التعليم الحديث في العراق، وتحاول الحكومة العراقية الحالية تدارك هذه الأزمة، بعد تخصيص ١٠% من ميزانيتها السنوية للتعليم، وفي دراسة استطلاعية لنظام التعليم في العراق أجرتها (Geopolicity) عام ٢٠١٠ أشارت إلى أنه على الرغم من التحسينات الكبيرة منذ عام ٢٠٠٣ إلاّ أن نظام التعليم يتطلب استثمارات كبيرة للتغلّب على ميراث الصراع (ويكيبيديا، ٢٠١٩، ص٢) (Wikipedia, 2019, P2).

ومن أجل ذلك وبخطوة اصلاحية تطويرية أعلنت وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (٢٠١٥- ٢٠١٦) تطبيق نظام (التعليم المتنوع) في المرحلة العلمية من المرحلة الاعدادية بجانب التعليم المهني في مدارس الاعدادية الصناعية، والتجارية، والتمريض، والذي يُقسم إلى نوعين هما: الفرع الاحيائي، والفرع التطبيقي، ووفقاً لفلسفة نظام التعليم المهني فكلمة (تطبيقي) تعني تطبيق ما يتعلمه الأفراد من مهارات وجوانب معرفية تخصصية عبر الاحتكاك بالتقنيات، والتدريب لورش العمل، والمختبرات، وغير ذلك من التقنيات التعليمية (الجعفري، ٢٠١٦، ص٢) (Al-Jaafari, 2016, P2).

وهذا ما يثير تساؤلات مفادها الأسلوب الجديد في التعليم هو فعلاً تعليم عام متنوع أم تعليم تطبيقي متخصص؟

وهناك تساؤلات أخرى طالت هذا النظام لعل أهمها يدور حول المعايير التي في ضوئها يجري تحديد الفرع الذي يدرس فيه الطلبة، وهل هناك امتحانات معيارية تحدد ضوئها قابلية كل طالب وطالبة للدراسة في الفرع الاحيائي والتطبيقي؟ أم يعتمد على رغبة الطلبة؟ لاسيما إنَّ مرحلة الرابع العلمي هي مرحلة تدرس المناهج

العامة وليست تخصصية كما هو الحال في الخامس العلمي والسادس العلمي، فضلاً عن الاختبارات الدولية والتي تقيس المعلومات العامة، والمتنوعة للطلبة أكثر. ومن أجل الإجابة عن كثير من هذه التساؤلات ولأجل بيان صورة واضحة تقويمية، وتحليلية لنظام الدراسة الاعدادية (الاحيائي، والتطبيقي) للاستفادة منها في السنوات اللاحقة، قام الباحثان بهذه الدراسة.

أهمية البحث: Research importance

التعلّم مفهوم رئيس من مفاهيم الحياة، ظل يحظى باهتمام العلماء والمفكرين ورجال التربية في كل زمان ومكان. فمنذ عهد الفلاسفة الإغريق بل ومنذ نزول الأديان السماوية، حتى عهدنا الحافل بصنوف العلم، والمعرفة، وتطبيقاتها التقنية، والعملية كافة، ومفهوم التعلّم يشكّل إحدى القضايا المحورية وما ينبثق عنها من بحوث، وتجارب، ودراسات، وتعليم، وتدريب، وتطبيق ومن أجل ذلك يوجد اليوم في مجتمعنا المعاصر أجهزة ومؤسسات هائلة تنفق عليها الأموال الطائلة، تتمثل في المدارس، والجامعات، والمعاهد ونحوها لا لشيء إلاّ لمتابعة قضية التعلّم والوصول بأولادنا إلى الحياة العملية العامة الناجحة. (أم غازدا وكورسيني، ١٩٨٦، ص٥) (Umm Ghada and Corsini, 1986, P5).

ومن المعروف أن التعلّم هو الحصيلة النهائية للعملية التربوية وهي تستدعي من المدرسين التخطيط، والاعداد لها وتحديد الأهداف ومراعاة ملائمة المادة العلمية للمتعلم إلاّ أن ذلك يرتبط بتوافر مجموعة من الشروط في المتعلم من أهمها: تقويم العملية التربوية. (ربيع، ٢٠٠٨، ص١٢١)(Rabeaa, 2008, P121).

فالتقويم حجر الزاوية لإجراء أي تطوير، أو تجديد تربوي يهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلّم في أي مجتمع، كذلك ينظر اليه من جميع متخذي القرارات التربوية على أنه الدافع الرئيس الذي يقود العاملين في المؤسسة التربوية على اختلاف مواقعهم في السلّم الاداري إلى العمل على تحسين أدائهم، وممارساتهم ومن ثم مخرجاتهم.

فالتقويم يسهم في معرفة درجة تحقيق الأهداف الخاصة بعملية التعليم والتعلّم، ويسهم في الحكم على سوية الاجراءات، والممارسات المتّبعة في هاتين العمليتين، ويوافر قاعدة من المعلومات التي تُلْزِم متخذي القرارات التربوية حول مدخلات المسيرة التعليمية وعملياتها ومخرجاتها. (ربيع، ٢٠٠٥، ص١٦) (Rabeaa, 2005, P16).

ويلجأ الباحثون والمدرسون إلى تقويم الطلبة للحصول على معلومات متعددة عن هؤلاء الطلبة من حيث مستوياتهم التحصيلية، والعقلية المختلفة لكي تستعمل في عملية التعليم والتوجيه السليم وفي هذا التقويم يستعمل القياس الموضوعي عبر وسائل متعددة منها الاختبارات التحصيلية المدرسية العادية ومنها: الاختبارات التحصيلية المدرسية المقننة وغيرها من طرائق التقويم، والهدف هو الحصول على معلومات وصفية تبيّن مدى ما حصله الطالب من خبرة معينة بطريقة مباشرة، أو بعبارة أخرى معلومات عن مقدار ما حصله من محتويات مادة معينة، ومعرفة مستوى الطالب التحصيلي وذلك بمعرفة مركّزة لمعايير لها صفة العموم (طه وآخرون، ١٩٨٧، ص١٩) (Taha, et al., 1987, P19).

وفي السنتين الأخيرتين جرى اعتماد نظام التعليم المتنوع (التطبيقي، والاحيائي)، في الدراسة الاعدادية ويعد هذا التعليم المتخصص مجالاً لكسب المعرفة والخبرة العلمية في مجالات علمية ومهنية عدة ، مثلما يوافر المعلومات بشكل محدد ضمن مجالات الحرفة المحددة، وباختصار يمكن القول إن هذا النظام المتبع حديثاً هو نظام تعليم متخصص يدفع الطلبة إلى الولوج نحو معلومات محددة من حيث الكم، والنوع حسب النطاق المهني الذي حددته وزارة التربية لكل طالب وطالبة من جهة، وأن هذا النظام يوافر حزمة أقل من الأفكار والمعلومات التي يحتاجها الطلبة في هذه المرحلة العمرية مقارنة بالتعليم العام المتنوع من جهة أخرى. (الكبيسي، الداهري، ١٩٩٤، ص٨٣) (Al-Kubaisi, Al-Daheri, 1994, P83).

ولبيان مدى فعالية ونجاح هذا النظام الحديث ونجاحه نسبياً ولقلة الدراسات والاحصائيات المعدّة حوله خاصة على مستوى البلد (العراق) برزت أهمية تحليل نتائج الدراسة الاعدادية وتقويمها احصائياً ومن هذا المنطلق قام الباحثان بإعداد هذه الدراسة التقويمية والاحصائية.

أهداف البحث: Research aims

يهدف البحث الحالي إلى دراسة النتائج الامتحانية، وتحليلها، وتقويمها بطرائق إحصائية للدراسة الإعدادية مع وضع مؤشرات ومعايير مرجعية تستعمل لمقارنة النتائج الامتحانية بين سنوات التخرج في الفروع الاحيائية، والتطبيقية، والأدبية.

حدود البحث: Research limits

يتحدد البحث الحالي بدراسة وتحليل وتقويم نتائج الطلبة والطالبات في الامتحانات النهائية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ وللفروع الأحيائية والتطبيقية والأدبية وللدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات: Defining terms

١- التقويم التربوي: مصطلح في المجال التربوي يشير بصورة خاصة إلى العملية التي يمكن عن طريقها إصدار حكم حول قيمة الظاهرة موضع الدراسة وتتضمن هذه العملية عادة الوصف، وتقديم البيانات المهمة حول الظاهرة كما تتضمن التثمين، والتقدير، والحكم. (ربيع، ٢٠٠٥، ص١٦) (Rabeaa, 2005, P16).

٢- المرحلة الاعدادية: تسمى أيضاً (بالمرحلة الثانوية) تبدأ من الصف الرابع الاعدادي وتتكون من ثلاثة مراحل (رابعة وخامسة وسادسة... إعدادي) بعد انتهاء المرحلة المتوسطة يختار الطالب أما الدراسة العلمية، أو الأدبية ويوجد فرعان في الدراسة العلمية، إذ يبدأ الطالب بالتخصص في الصف الخامس، أما الدراسة العلمية الاحيائية أو الدراسة العلمية التطبيقية وتزداد المواد الدراسية فيه، إذ تتوسع العلوم، والرياضيات، ويليها الصف السادس، إذ يُعد أهم مرحلة في التعليم، وأهم مرحلة في عمر الإنسان، إذ تحدد مصيره في نهاية السنة امتحانات وزارية على الطالب أدائها، والمعدل الذي يحققه فيها يحدد له الكلية التي سوف يدرس فيها (وزارة التربية، ٢٠٠٧، ص٦)(Ministry of Education, 2007, P6).

إجراءات البحث: Research procedures

لغرض تحقيق أهداف البحث لا بد من الحصول على البيانات الخاصة بالنتائج الإمتحانية للدراسة الاعدادية (البكلوريا) وفي أفرعها الثلاثة الاحيائي، والتطبيقي، والأدبي. لقد تمكّن الباحثان من الحصول على مثل هذه البيانات وكما موضح ذلك في الجدول رقم (١) الذي يمثل فئات المعدلات للأفرع كلها (إحيائي، وتطبيقي، وأدبي)، للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨، الدور الأول.

أما الجدول رقم (٢) الذي يمثل فئات المعدلات للأفرع كلها (إحيائي، وتطبيقي، وأدبي)، للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨، وللدورين.

إنَّ البيانات المتوافرة في الجدولين (١، ٢)، ما هي إلا بيانات خام لا يمكن اعتمادها في تقويم مخرجات الدراسة الاعدادية إلا إذا جرى معالجتها بالوسائل الاحصائية المعتمدة لفهم البيانات وتفسيرها:

جدول (١) فئات المعدلات للأفرع (إحيائي، وتطبيقي، وأدبي)
للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨، الدور الأول

عدد الطلبة المشتركين				الفئات	عدد الطلبة الناجحين			
الاحيائي	التطبيقي	الأدبي	المجموع		الاحيائي	التطبيقي	الأدبي	المجموع
١٥٦٧٨٨	٩٣٨٢١	١١٦٥٦٨	٣٦٧١٧٧	٩٥-١٠٠	٦١٦٣	١٦٩	٢٧	٦٣٥٩
١٥٦٧٨٨	٩٣٨٢١	١١٦٥٦٨	٣٦٧١٧٧	٩٠-٩٥	٣٨٤٤	٥٩٥	٢٨٩	٤٧٢٨
١٥٦٧٨٨	٩٣٨٢١	١١٦٥٦٨	٣٦٧١٧٧	٨٥-٩٠	٢٥٤٣	٩١٧	٧٢٤	٤١٨٤
١٥٦٧٨٨	٩٣٨٢١	١١٦٥٦٨	٣٦٧١٧٧	٨٠-٨٥	٢١٠٥	١١٧٥	١٦٥٥	٤٩٣٥
١٥٦٧٨٨	٩٣٨٢١	١١٦٥٦٨	٣٦٧١٧٧	٧٥-٨٠	١٩٤١	١٦٧٠	٢٧٤٦	٦٣٥٧
١٥٦٧٨٨	٩٣٨٢١	١١٦٥٦٨	٣٦٧١٧٧	٧٠-٧٥	١٨٣٤	٢٠٥٦	٤٣٧٥	٨٢٦٥
١٥٦٧٨٨	٩٣٨٢١	١١٦٥٦٨	٣٦٧١٧٧	٦٥-٧٠	٧٤٥	٢٧٠٧	٥٨٣٤	٩٢٨٦
١٥٦٧٨٨	٩٣٨٢١	١١٦٥٦٨	٣٦٧١٧٧	٦٠-٦٥	٥١٤	٢٦٤٧	٦٢٠٨	٩٣٦٩
١٥٦٧٨٨	٩٣٨٢١	١١٦٥٦٨	٣٦٧١٧٧	٥٥-٦٠	٢٣٧	١٥٨١	٣٧٦٨	٥٥٨٦
١٥٦٧٨٨	٩٣٨٢١	١١٦٥٦٨	٣٦٧١٧٧	٥٠-٥٥	٢٥	٢٢١	٥٤٢	٧٨٨

١- تحليل نتائج الفرع الاحيائي الدور الأول:

Analysis of the results of the biological branch, the first round

عند الرجوع إلى الجدول رقم (١) ولغرض تحليل البيانات الواردة فيه بما يتعلق بفرع الدراسة الاحيائية فقد جرى وضع البيانات في الشكل البياني رقم (١) الذي يمثل فئات الطلبة الناجحين الفرع الاحيائي الدور الأول العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

إنَّ النظرة الأولية لهذا الشكل نرى أنه غريب فيما يحتويه من معلومات التي لا تتطابق مع مفهوم التوزيع الاعتدالي، فلو كانت الأسئلة والاختبارات معدة بشكل موضوعي، وفي حال تحديد الأخطاء البشرية في تصحيح الدفاتر الامتحانية لكانت النتائج تظهر بشكل موضوعي، وإن درجات الطلبة تتوزع توزيعاً اعتدالياً حول الوسط الحسابي.

وكان عدد الطلبة المشاركين (١٥٦٧٨٨) وعدد الطلبة الناجحين (١٩٩٥١) ونسبة نجاح (١٢,٧٢%)، أما الوسط الحسابي العام لجميع درجات الطلبة فهو (٨٦,٨٨) وإن الانحراف المعياري لدرجات الطلبة هو (١٨,٦٤)، وهو انحراف معياري كبير يدلل على التشتت في تحصيل الطلبة.

أما عدد الطلبة الذين تكون معدلاتهم فوق الوسط الحسابي العام فبلغ (١٢٥٥٠) طالباً وطالبة وهذا يشكّل نسبة (٦٢,٩٠%) ومعنى ذلك أن درجات الطلبة فيها التواء موجب.

عندما تكون النتائج الامتحانية غير موضوعية فإنها تنعكس على خطة القبول في الجامعات العراقية، إذ إن المعدلات العالية وبأعداد كبيرة والتي لا تمثل الواقع الحقيقي لما يجب عليه تحصيل الطلبة، إذ إن الطاقة الاستيعابية لكليات المجموعة الطبية تكون عاجزة عن قبول جميع الطلبة ممن درجاتهم (٩٥) فأكثر وفعلاً كانت هناك مشكلة في خطة القبول في الجامعات العراقية؛ بسبب عدم واقعية معدلات الطلبة في الفرع الاحيائي، وكما موضح في شكل (١).

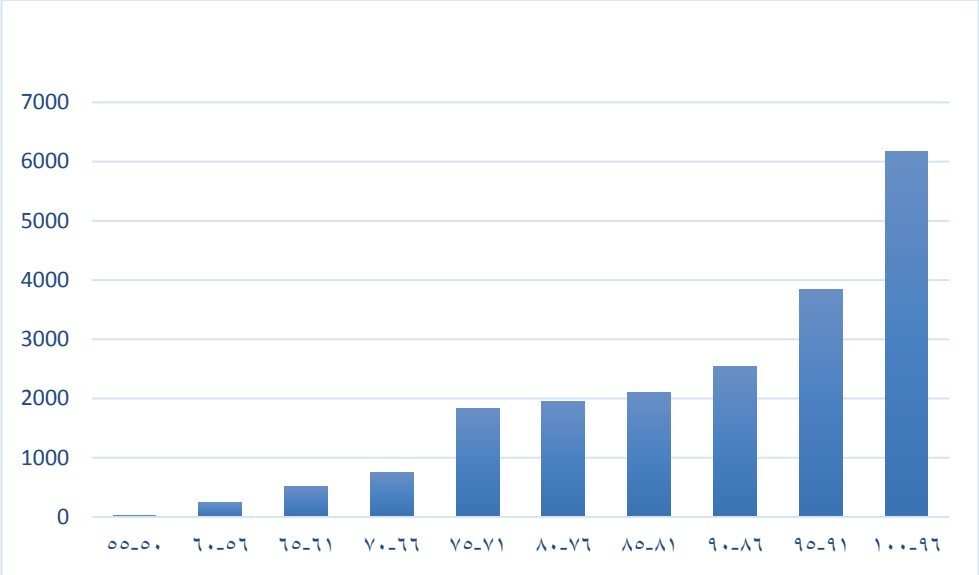

شكل (١)

فئات الطلبة الناجحين في الفرع الاحيائي الدور الاول ٢٠١٨/٢٠١٧

٢- تحليل نتائج الفرع التطبيقي الدور الأول:

Analysis of the results of the applied branch, first floor

إنَّ الشكل البياني (٢) يمثل فئات الطلبة الناجحين الفرع التطبيقي الدور الأول للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨ هو أكثر موضوعية من نتائج الفرع الاحيائي، إذ إن الشكل هو أقرب إلى الوضع الاعتدالي. وبلغ عدد الطلبة الناجحين (١٣٧٨٨) ومجموع الطلبة المشاركين (٩٣٨٢١) وبنسبة نجاح (١٤,٦٤%).

أما الوسط الحسابي العام لمعدلات جميع الطلبة فكان (٧١,١٠)، وبانحراف معياري (٢٥,٧٢) وبلغت أعداد الطلبة ممن معدلاتهم فوق الوسط الحسابي (٦٥٨٢)، وبنسبة (٤٧,٩١%) وهذه النسبة مقاربة للتوزيع الاعتدالي، ولكن الملاحظ على هذه النتائج أن الوسط الحسابي العام هو أقل مما كان عليه الفرع الاحيائي، وإن الانحراف المعياري كبير جداً ويدلل على التشتت الواضح في توزيع درجات الطلبة الناجحين، كما هو موضح في شكل رقم (٢).

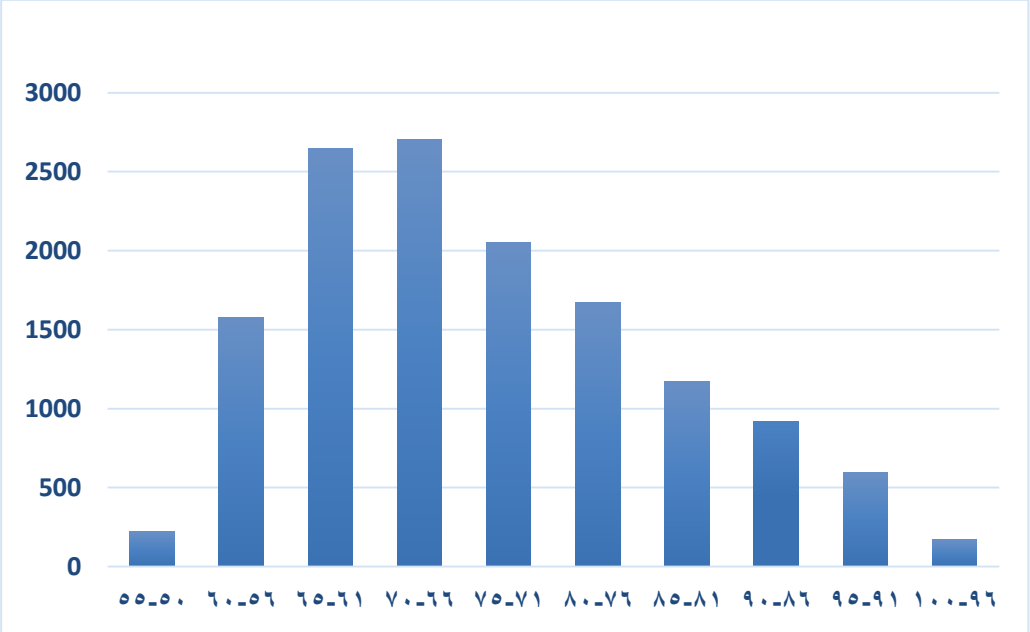

شكل (٢)

فئات الطلبة الناجحين الفرع التطبيقي الدور الاول ٢٠١٧/٢٠١٨

٣- تحليل نتائج الفرع الأدبي الدور الأول:

Analyzing the results of the literary branch, the first round

عند الرجوع إلى الشكل البياني رقم (٣) الذي يمثل فئات الطلبة الناجحين في الفرع الأدبي الدور الاول للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨ نرى أنه يتقارب مع التوزيع الاعتدالي مع كون الالتواء إلى جهة اليسار، وهذا يعني: إن غالبية معدلات الطلبة تقع دون الوسط الحسابي.

وبلغ عدد الطلبة الناجحين هو (٢٦١٦٨) وكان عدد الطلبة المشاركين (١١٦٥٦٨)، وبلغت نسبة النجاح (٢٢,٤٥%) وهي أعلى نسبة نجاح بالمقارنة مع الفرع الاحيائي، والفرع التطبيقي.

وكان الوسط الحسابي لمجموع معدلات الطلبة الناجحين (٦٨,٢٧)، والانحراف المعياري يساوي (٨,٤٩) وهو انحراف مقبول بمعنى أن تشتت الطلبة قليل، وإن غالبية معدلات الطلبة تتمحور حول الوسط الحسابي.

وإن عدد الطلبة من الذين تقع درجاتهم فوق الوسط الحسابي يساوي (٩٢١٦) وبنسبة (٣٥,٢١%) وهي نسبة قليلة مقارنة مع بقية الفروع، كما في شكل (٣).

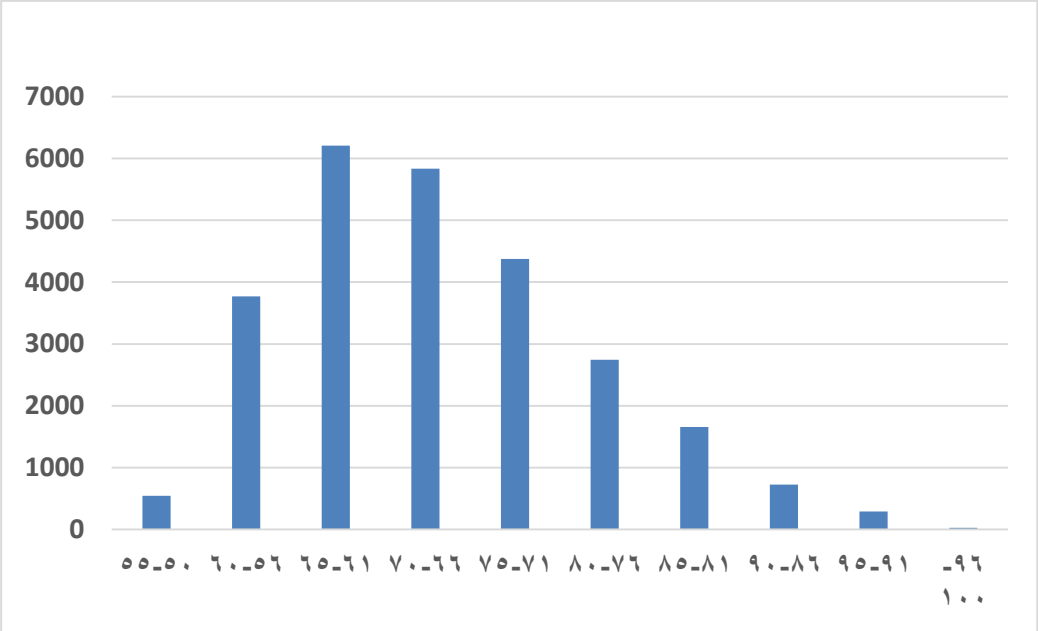

شكل (٣)

فئات الطلبة الناجحين الفرع الادبي الدور الاول ٢٠١٨/٢٠١٧

٤- تحليل نتائج الفرع الاحيائي للدورين:

Analyzing the results of the biological branch of the two rounds

من الجدول رقم (٢) المشار إليه سابقاً والمتضمن فئات المعدلات لجميع الأفرع (الاحيائي، والتطبيقي، والأدبي)، للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨ قمنا بإعداد الشكل البياني رقم (٤) الذي يمثل فئات الطلبة الناجحين الفرع الاحيائي في الدورين. وعند النظر لهذا الشكل يتضح تشوّه واضح في هذه النتائج التي تبتعد عن التوزيع الاعتدالي، وتقترب إلى الشكل ذي القمتين.

بلغ عدد الطلبة المشاركين (١٥٦٧٨٨) والناجحين في الدورين (٥٨٠١٠)، وكانت نسبة النجاح (٣٧%) وللدورين في الفرع الاحيائي.

أما الوسط الحسابي العام لجميع الطلبة فقد أصبح (٧٨,٦)، والانحراف المعياري هو (١٢,٤٩).

وبلغ عدد الطلبة الذين تكون درجاتهم فوق الوسط الحسابي العام (٢٧٥٦٤)، وبنسبة (٤٧,٥١%).

ولو أردنا مقارنة النتائج بين الدور الأول والثاني نرى في المتوسط الحسابي العام لجميع الطلبة من (٨٦,٨٨) إلى (٧٨,٦)، وكذلك انخفاضاً في الانحراف المعياري من (١٨,٦٤) إلى (١٢,٤٩) انخفاضاً في نسبة اعداد الطلبة ممن تكون معدلاتهم فوق الوسط الحسابي من (٦٢,٩٠) إلى (٤٧,٥١). وطبيعي فإن نسبة النجاح في الدورين ازدادت، إذ بلغت (٣٧%) وهذه النسبة غير مشجعة بمعنى أن كفاءة أداء الدراسة الاعدادية في الفرع الاحيائي هي دون (٥٠%)، وشكل (٤) يوضح ذلك.

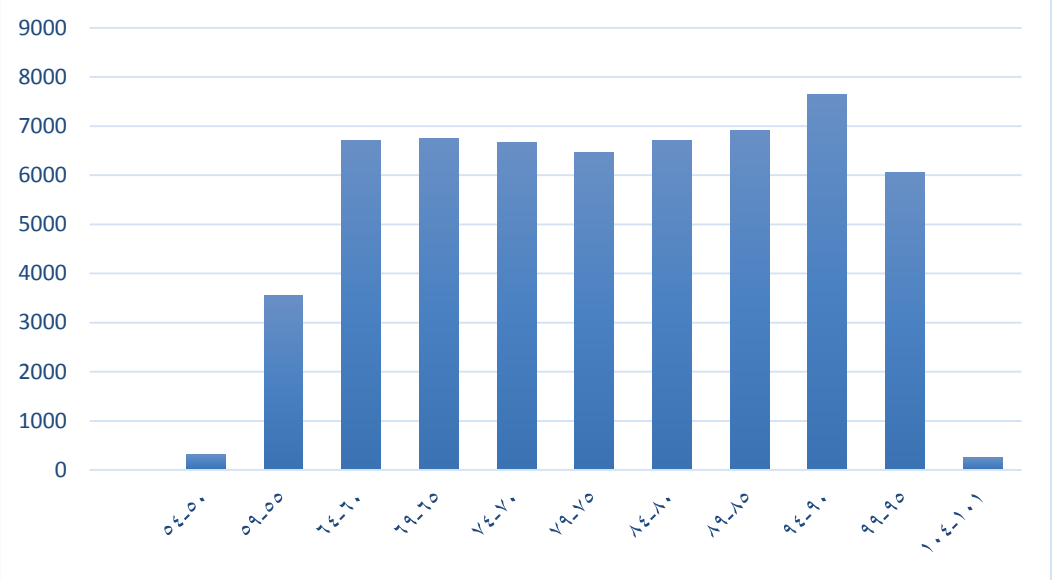

شكل (٤)

فئات الطلبة الناجحين الفرع الاحيائي في الدورين ٢٠١٨/٢٠١٧

جدول (٢) فئات المعدلات بجميع الأفرع (الاحيائي، والتطبيقي، والأدبي) للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨ للدورين

فئات الدرجات	دورين			مجموع
	احيائي	تطبيقي	أدبي	
٥٠ -٥٤	٣٢١	٢٤٠	١٣٦٢	١٩٢٣
٥٥ -٥٩	٣٥٤٣	٢٧٣٤	٩٥١٩	١٥٧٩٦
٦٠ -٦٤	٦٧٠٧	٥٣٧٩	١٤٠١٦	٢٦١٠٢
٦٥ -٦٩	٦٧٤٦	٥٣١٨	١٠٠١٢	٢٢٠٧٦
٧٠ -٧٤	٦٦٧٤	٤٢٥٦	٥٦٠٥	١٦٥٣٥
٧٥ -٧٩	٦٤٥٥	٣٢٨٣	٢٦٨٩	١٢٤٢٧
٨٠ -٨٤	٦٧٠٧	٢٤٠٣	١٢١٠	١٠٣٢٠
٨٥ -٨٩	٦٩٠٨	١٦٦٣	٤٥٦	٩٠٢٧
٩٠ -٩٤	٧٦٤٨	٩٠٢	١٠٦	٨٦٥٦
٩٥ -١٠٠	٦٠٤٨	٢٣٨	٧	٦٢٩٣
١٠٠	٢٥٣	٣	٠	٢٥٦
اجمالي	٥٨٠١٠	٢٦٤١٩	٤٤٩٨٢	١٢٩٤١١

٥- تحليل نتائج الفرع التطبيقي للدورين:

Analyzing the results of the applied branch of the two roles

عند الرجوع إلى الشكل البياني رقم (٥) الذي يمثل فئات الطلبة الناجحين الفرع التطبيقي في الدورين للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨ يتبين أن عدد الطلبة المشاركين (٩٣٨٢١)، وعدد الطلبة الناجحين (٢٦٤١٩)، ونسبة النجاح في الدورين (٢٨,٦١%). أما الوسط الحسابي العام لجميع معدلات الطلبة فبلغ (٧١,١) وأصبح الانحراف المعياري (٩,٨١).

أما نسبة الطلبة الذين تقع درجاتهم فوق الوسط الحسابي فيساوي (١٢٧٤٨) وبنسبة (٤٥,٢٥).

وعند مقارنة النتائج في الدور الأول والثاني يتبين أن المتوسط الحسابي لم يتغير (٧١,١) والانحراف المعياري قد انخفض من (٢٥,٧٢) إلى (٩,٨١)، وإن نسبة الطلبة ممن درجاتهم فوق المتوسط الحسابي العام قد انخفضت من (٤٧,٩١) إلى نسبة (٤٥,٢٥)، وهذه النتائج تتقارب إلى التوزيع الاعتدالي ولو أن الالتواء إلى

الجهة السالبة. ومرة أخرى فإن كفاءة الأداء في الفرع التطبيقي منخفضة كذلك وبنسبة نجاح (٢٨,٦١%)، كما في شكل (٥).

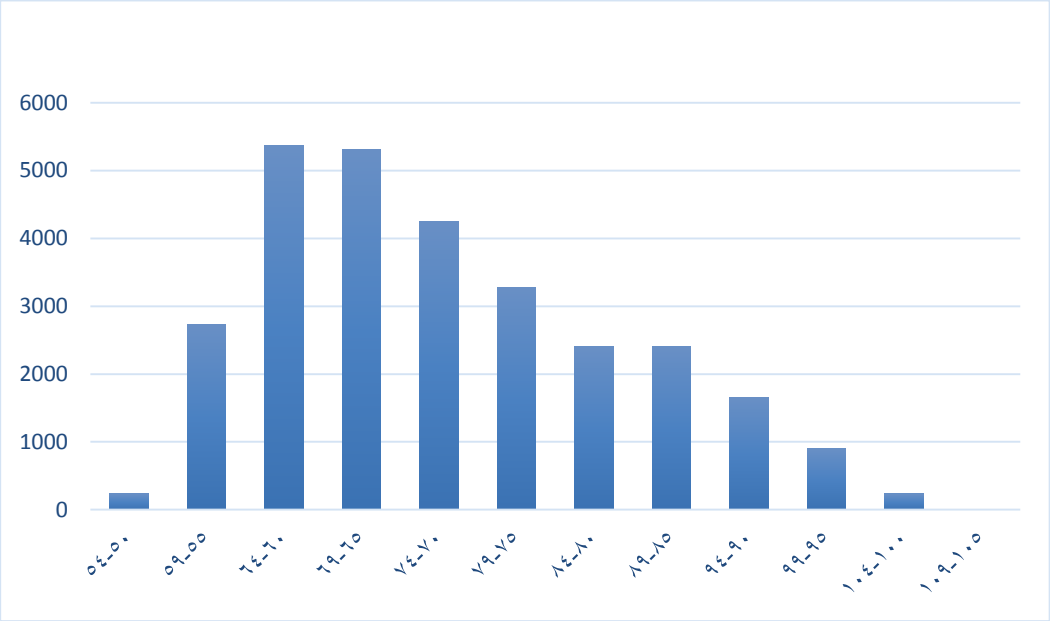

شكل (٥)

فئات الطلبة الناجحين في الفرع التطبيقي في الدورين ٢٠١٧/٢٠١٨

٦- تحليل نتائج الفرع الأدبي للدورين:

Analysis of the results of the literary branch of the two roles

عند مراجعة الشكل البياني رقم (٦) المتضمن فئات درجات الطلبة الناجحين الفرع الأدبي للدورين للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨ يتبين أن عدد الطلبة المشاركون (١١٦٥٦٨) وأن عدد الطلبة الناجحون (٤٤٩٨٢) وبنسبة نجاح (٣٨,٥٩%).

أما المتوسط العام لجميع معدلات الطلبة فهو (٦٥,٢٤) وبانحراف معياري (٧,٢)، وأن أعداد الطلبة ممن تكون درجاتهم فوق الوسط الحسابي قد أصبح (٢٠٠٨٥) طالباً وطالبة وبنسبة (٤٤,٦٥%)، وأن الالتواء إلى الجهة السالبة.

ولو قمنا بمقارنة النتائج بين الدور الأول والدورين نرى أن الوسط الحسابي العام قد انخفض (٦٨,٢٧) إلى (٦٥,٢٤)، وكما انخفض الانحراف المعياري من (٨,٤٩) إلى (٧,٢) وهذا يعني أن التشتت أصبح أقل بين درجات الطلبة.

أما عدد الطلبة ممن درجاتهم فوق المتوسط الحسابي لعموم الطلبة فارتفع من (٣٥,٢١%) إلى (٤٤,٦٥%) وهذه صفة ايجابية، كما هو موضح في شكل (٦).

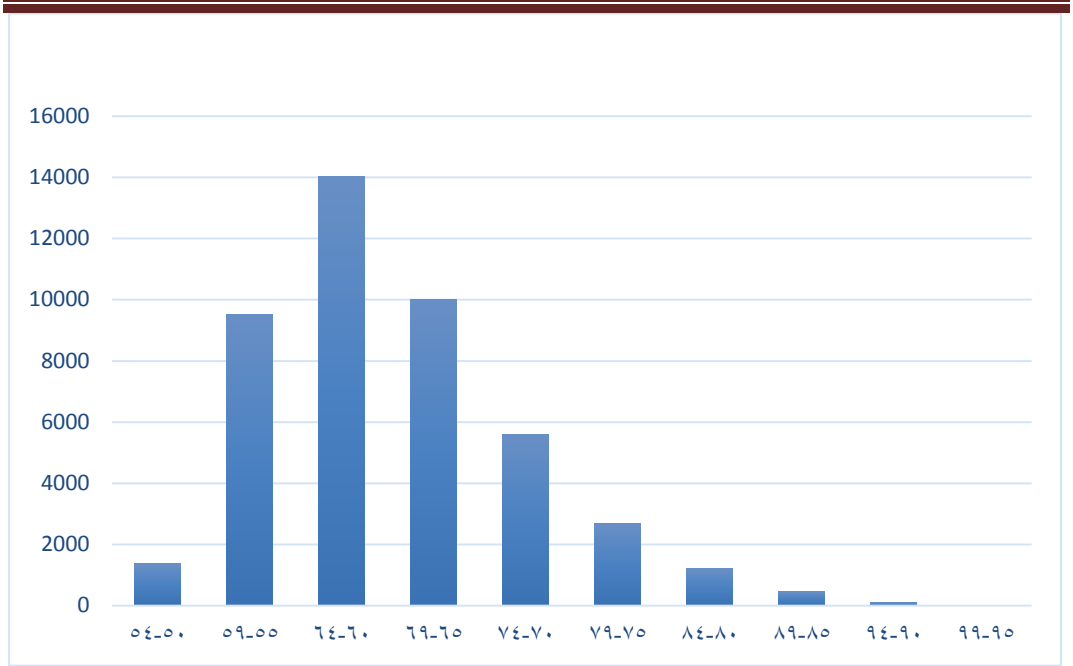

شكل (٦)

فئات الطلبة الناجحين في الفرع الادبي في الدورين ٢٠١٨/٢٠١٧

مناقشة النتائج: Discuss the results

إنَّ عدم وجود دراسة تحليلية احصائية وتقويمية لسنوات سابقة يتعذر علينا مقارنة نتائج هذه الدراسة مع ما سبقتها من دراسات لسنوات سابقة.

وعليه سوف نكشف مناقشة نتائج الفروع الدراسية (الاحيائي، والتطبيقي، والأدبي) مع بعضها وللدورين فقط.

إنَّ عدد الطلبة الناجحون لجميع الفروع هو (١٢٩٤١١)، إذ كانت نسبة طلبة الفرع الاحيائي تساوي (٤٤,٨٢%)، ونسبة طلبة الفرع التطبيقي تساوي (٢٠,٤١%)، ونسبة الفرع الأدبي تساوي (٣٤,٧٥%).

أما المعدل العام لجميع الطلبة في كل فرع، فكان الفرع الاحيائي (٧٨,٦)، والتطبيقي ٧١,١، والأدبي (٦٥,٢٤)، في حين كان الانحراف المعياري في الفرع الاحيائي (١٢,٤٩)، والتطبيقي (٩,٨١)، والأدبي (٧,٢).

أما نسبة الطلبة ممن درجاتهم فوق المتوسط فكان الفرع الاحيائي بنسبة (٣٧,٠٠%)، والتطبيقي (٢٨,٦١%)، والفرع الأدبي (٣٨,٥٩%) وكما في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

يبين مقارنة نتائج الأفرع الثلاثة مع بعضها

ت	المؤشرات	احيائي	تطبيقي	أدبي
١	عدد الطلبة الناجحون	٥٨٠١٠	٢٦٤١٩	٤٤٩٨٢
٢	نسبة الطلبة الناجحون	٤٤,٨٢	٢٠,٤١	٣٤,٧٥
٣	المعدل العام لجميع طلبة الفرع	٧٨,٦	٧١,١	٦٥,٢٤
٤	الانحراف المعياري	١٢,٤٩	٩,٨١	٧,٢
٥	نسبة الطلبة فوق المتوسط	٣٧,٠٠	٢٨,٦١	٣٨,٥٩

على وفق الجدول (٣) الذي يبين مقارنة نتائج الأفرع الثلاثة عن طريق خمسة مؤشرات يتبين أن أعلى عدد من الطلبة الناجحين هو الفرع الاحيائي يليه الفرع الأدبي، ثم الفرع التطبيقي.

أما نسبة الطلبة الناجحين فكانت أعلى نسبة هي في الفرع الأحيائي يليه الفرع الأدبي وأخيراً الفرع التطبيقي، وكان الفرع الاحيائي اعلى متوسط عام لجميع الطلبة يليه الفرع التطبيقي وأخيراً الفرع الأدبي. أما فيما يخص الانحراف المعياري فكان الفرع الاحيائي أعلى من غيره يليه الفرع التطبيقي وأخيراً الفرع الأدبي.

أما نسبة الطلبة فوق المتوسط فكانت من حصة الفرع الأدبي يليه الفرع الاحيائي وأخيراً الفرع التطبيقي وهي نسب قليلة في جميع الأفرع.

القبول في الجامعات العراقية للعام ٢٠١٨- ٢٠١٩:

Admission to Iraqi universities for the year 2018-2019

بلغ عدد الطلبة المقبولين في العام الدراسي ٢٠١٨- ٢٠١٩ (١٢٧١٦٤) طالباً وطالبة وللدورين موزعين على النحو الآتي:

١- الفرع الاحيائي (٥٦٦٥٩) وبنسبة ٤٤,٥٥.

٢- الفرع التطبيقي (٢٨٨٤٤) وبنسبة ٢٢,٦٨.

٣- الفرع الأدبي (٤١٦٦١) وبنسبة ٣٢,٧٦.

إنَّ القبول في الفرع العلمي الذي قُسِّم إلى الاحيائي، والتطبيقي كانت نسبة الطلبة الذين ذهبوا إلى الفرع الاحيائي تساوي (٦٦%) في حين كانت نسبة طلبة الفرع التطبيقي (٣٤%).

إنَّ مخرجات الدراسة الاعدادية الفرع الاحيائي تبيّن مضاعفة أعداد الطلبة من ذوي المعدلات ما بين (٩٥ إلى ١٠٠)، وبسبب هذا الارتفاع في اعداد الطلبة من ذوي المعدلات العالية فقد أصبحت الحدود الدنيا للقبول في كليات الطب (٩٨,٤)،

وطب الأسنان (٩٧,٥)، والصيدلة (٩٧,١) أما كليات الهندسة فكانت الحدود الدنيا للقبول فيها (٧٥)، وكليات العلوم الصرفة (٧٠) درجة. كما أن ارتفاع معدلات التخرّج في الفرع الاحيائي فقد أدى إلى ارتفاع الطاقة الاستيعابية لخطة القبول في كليات الطب إلى ٢٠% وهذا له أثر كبير في مخرجات كليات الطب مستقبلاً.

التوصيات: Recommendations

استناداً لدراسة البيانات الخاصة بنتائج الدراسة الاعدادية للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨ وتحليلها وتقويمها في أفرعها الثلاثة (الاحيائي، والتطبيقي، والأدبي) يمكن القول إن معدلات الطلبة في الفرع الاحيائي كانت مفاجأة وهي لا تمثل حقيقة التحصيل في هذه الدراسة والأسباب قد تكون إنَّ الأسئلة الامتحانية لم تكن موضوعية، وآلية تصحيح الدفاتر الامتحانية هي الأخرى تعتمد العامل البشري. فقد تكون الأسئلة ذات مستوى قليل الصعوبة، أو أن الأسئلة كانت مكشوفة لدى الطلبة، إذ إن الدراسة الاعدادية هي للحصول على أعلى معدل عن طريق حفظ المادة، وليس من أجل التحصيل المعرفي. أما التوجّه نحو الفرع الاحيائي فهو لضمان الدخول إلى كليات المجموعة الطبية بهدف تأمين الحصول على وظيفة حكومية بعد الدراسة الجامعية، وفي ضوء ما تقدم فإن الباحثين يوصيان بما يأتي:

١- اجراء دراسة تحليلية احصائية تقويمية لمخرجات الدراسة الاعدادية، ولجميع الأفرع بهدف الحصول على مؤشرات تساعد على معرفة حقيقة ما آلت إليه النتائج الامتحانية بمقارنتها مع المؤشرات المعيارية المتراكمة من السنوات السابقة لمعرفة الانحرافات فيها، وكما جاء في هذه الدراسة.

٢- على وزارة التربية دراسة الأسباب التي أدت إلى ارتفاع المعدلات التي حصل عليها الطلبة في الفرع الاحيائي، ومحاولة تلافي حدوث ذلك مستقبلاً.

٣- إنَّ نسب النجاح للدراسة الاعدادية وللدورين وفي جميع الأفرع لم تتجاوز (٥٠%) وهذه كفاءة قليلة لمخرجات التعليم العام في العراق.

٤- السعي للحصول على نسب أكثر من (٥٠%) بالنسبة للطلبة ممن تكون معدلاتهم فوق الوسط الحسابي العام.

٥- العمل على تحديث الاختبارات، وأن تكون هذه الاختبارات موضوعية، وأن يكون تصحيحها بوسائل الكترونية بهدف الحصول على نتائج واقعية بعيدة عن الأخطاء البشرية.

٦- اعتماد المؤشرات التي حصلت عليها الدراسة لتكون مؤشرات مرجعية للأعوام القادمة.

المصادر :

١. أم غازدا جورج وكورسيني. وريموندجي (١٩٨٦): "نظريات التعلم". دراسة مقارنة، الجزء الثاني، ترجمة د. علي حسين حجاج، ومراجعة أ. د. عطية محمود هنا، سليسلة عالم المعرفة، الكويت.

٢. الجعفري، أحمد كنعان (٢٠١٦): "جدلية تطبيق نظام التعليم المتنوع في وزارة التربية"، شبكة المعلومات النبأ https:// annabaa. org/ arabic

٣. ربيع، أ. هادي مشعان (٢٠٠٨): "علم النفس التربوي"، ط١، مكتبة المجتمع العربي لِلطِّباعَةِ والنَّشر، والتوزيع، عمان– الأردن.

٤. ربيع، هادي مشعان (٢٠٠٥): "القياس والتقويم في التربية والتعليم"، دار زهران لِلطِّباعَةِ والنَّشر، والتوزيع، عمان– الأردن.

٥. طه. فرج وآخرون (١٩٨٧): "معجم علم النفس والتحليل"، دار النهضة العربية، بيروت.

٦. الكبيسي، وهيب مجيد والداهري، صالح حسن (١٩٩٤): "المدخل في علم النفس التربوي"، كلية التربية، جامعة بابل، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق.

٧. وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧): "التعليم للجميع: تقرير متوسط المدى ٢٠٠٠– ٢٠٠٧"، القاهرة المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مكتب اليونسكو، القاهرة.

٨. ويكيبديا، الموسوعة الحرة (٢٠١٩)، "التعليم في العراق"
. https: //ar. Wikipedia. om/wiki

References

1, Umm Ghazda George, Korsini, and Raymondji (1989): Learning Theories. ”A comparative study of the second part, translated by Dr. Ali Hussein Hajjaj, and a review by Dr. Atia Mahmoud Hana Salsila, the World of Knowledge, Kuwait

2. Jaafari, Ahmed Kanaan (2016): The Dialectic of Implementing the Diversified Education System in the Ministry of Education, "The Information Network, https://anabaaba.org. org / Arabic

3. Rabeaa , A. Hadi Mishaan (2008): "Educational Psychology, 1st edition , Arab Society Library for Printing, Publishing and Distribution, Amman - Jordan

4. Rabeaa, Hadi Mishaan (2005)Measurement and Evaluation in Education, Dar Zahran for Printing, Publishing and Distribution, Amman - Jordan.

5. Taha, Faraj et al. (1987): “Lexicon of Psychology and Analysis,” Arab Renaissance House, Beirut.

6. Al-Kubaisi, Wahib Majeed Al-Daheri, Saleh Hasan (1994): “Introduction to Psychology , Educational”, College of Education, University of Babylon, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Iraq.

7. Ministry of Education (2007): “Education for All: Mid-Range Report 2000 - Cairo, National Center for Educational Research and Development, UNESCO Office, Cairo .

8. Wikipedia, The Free Encyclopedia (2019),” Education in Iraq
https: //ar. Wikipedia, om / Wiki,

Analytical and evaluation Study to the result of higher education studies of all branches (Bio- Tech- hum) to the year (2017-2018)

Prof. Dr. Abdul Hussain Ganem Sikhi
Expert chairman Advisory Board in Ministry of Higher education
abdul_sikhi@yahoo.com
Dr. Thuraya Ali Hussain
University of Baghdad/College of Arts/ Departmentof psychology
thurayaali26@gmail.com

Abstract:

The Scoundar High School is Considered as the last stage of general Education in Iraq. it is transitionally stage to higher Education, therefore it is very important to draw the policy of higher Education for distribution of stadents at higher institutes or Colleges such as College of medicine, Engineering or pure sciences Colleges and Humani lies.

The problem of this research is there are no analytical and evaluation studies for student achievement at final examination of high School in iraq, and there are no Standard norms to Compared with inarder to Know the effectiveness of high School out come.

The Importante of this study is concederd as the first attempt to Study and evaluate high School outcome and to establish standard norms that can be used to compare between the outcome of coming years.

The procedure of this research was to Collect, tabulate and statisically analyze data. Granghes and tables have been arranged to calculate Stadard for Comparison.

The result has shown the student achievement in all the three branches (Bio- Tech- hum) Studies were unacceptable.

The Percentage of Passing Student less than (50%) and the overall meen less the (80) while Students grades were Scattered and dose not fit with normal curve. The Students From those who are above average are less than 40%.

From this result we can conclude that quality and quantity of high School is not acceptable.

The researchers reccomndations are, the staderd norms of this research be used for Comparison in future studies for Ministry of Education should study the Factors that are behind this unacceptable result. This Kind of evaluation Studes Should be performed every year and finaly standard examination Should be Used with machine grading to minimize Humans errors.

Key words: analytical, biological, applied, literary